

خطبة الجمعة | إنما الدنيا لأربعة نفر

مطلق الجاسر

لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:40

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثیرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:09

قم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد روى الامام احمد والترمذی من حديث ابی كبیث الانماری رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:35

انما الدنيا لاربعة نفر لاحظوا معي عشر الاحبة هذا الحديث العظيم الذي يقسم فيه النبي صلى الله عليه وسلم الناس اربعة اقسام قال عليه الصلاة والسلام انما الدنيا لاربعة نفر - 00:01:59

عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعرف لله فيه حقه. فهو باعظم المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو يقول لو كان عندي مال لكتت مثل فلان - 00:02:24

فهو بنيته فهما في الاجر سواء يتمنى لو رزقه الله مالا لصار مثل الاول يحسن ويتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه فهو بنيته فهما في الاجر سواء وعبد رزقه الله مالا - 00:02:59

ولم يرزقه علما فهو يخبط فيه فلا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعرف لله فيه حقا فهو باختصار المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علم وهو يقول - 00:03:26

لو ان عندي مال لكتت مثل فلان فهو بنيته فهما بالوزر سواء رواه الامام احمد والترمذی بسند صحيح هذا الحديث اخواني الكرام يدل على خطورة النية وان النية قد تصل بالمرء - 00:03:50

الى اعلى الدرجات وقد تهبط به الى الدرجات النية اخواني الكرام هي محظ نظر الله عز وجل هي التي لا تستطيع ان تخفيها عن الله عز وجل النية محلها قلبك - 00:04:19

الذى اطلع عليه ربک سبحانه وتعالى فلا تخفي عليه منك خافية في هذا الحديث اذا صار الرجل ذا نية صالحة صادقة يقول اذا رزقني الله مالا ساكون مثل فلان ساتصدق - 00:04:46

ساعمل سانفق في الخيرات يرزقه الله على هذه النية اجر المتصدقين بالمقابل النية الفاسدة حتى لو عجزت عن الفساد او عجزت عن فعل الفساد لمانع من الموانع لولا هذا المانع لفعلت - 00:05:11

فانك تشارك الفاسدة في وزر فساده فهذا الرابع يقول لو ان عندي مال يعني لم يمنعه عن الخوظ في الفساد الا عدم المال فلو وجد المال في يده لصار كبیة الفاسدين - 00:05:44

فهذا مع الاسف الشديد اسوأ لا دين ولا دنيا خسر دينه بنيته الفاسدة ولم يتمتع حتى بدنياه بسبب هذه النية الفاسدة اذا اخواني الكرام علينا ان نعتنی بنياتنا النية التي تخلج في صدورنا وقلوبنا - 00:06:14

لا تظن انها تخفي على الله عز وجل فاذا نويت الخير وسعيت له فاذا فعلته فالحمد لله فاذا وان لم تفعله فان الله مطلع على صدق

نبيك ويكتب الله لك الاجر - 00:06:50

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من هم بالحسنة فلم يعملها كتبها الله له حسنة كاملة ومن هم بها فعملها كتبها الله حسنة كاملة الى عشرة اضعاف الى سبعمائة ضعف - 00:07:12

لذلك المسلم الفطن هو الذي يكفر حسناته بتكفيه نياته بمعنى انك اذا كنت معتادا على زيارة ارحامك مثلا في يوم من الايام بعضا لا يستحضر في هذه الزيارة نيات صالحة - 00:07:38

وانما يفعلها كأنها عادة من العادات ولا يستشعر انه في عبادة. بينما بامكانك ان تجمع عددا من النيات وتصبح فيها متلبسا بعدد من الطاعات تؤجر على كل طاعة منها اجرا خاصا - 00:08:11

فمثلا اذا نويت ان تزور بعظام ارحامك فتنوي اولا صلة الرحم ولا يخفى عليكم الاجر العظيمة التي رتبها الله عز وجل على صلة الارحام ويكتفي فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اشتق الرحم - 00:08:38

وكلمها وقال لها الا ترضين ان اصل من وصلك وان اقطع من قطعك وبامكانك ايضا اذا كان في احد ارحامك من فيه مرض ان تنوي عيادة المريض وهي زيارة واحدة تنوي فيها صلة الرحم وتتنوي فيها عيادة المريض - 00:09:07

فاذا ما حملت معك في هذه الزيارة شيئا من الطعام ولو كان قليلا. تنوي فيه عبادة اطعام الطعام وبامكانك ايضا ان تضيف الى هذه النيات نية ادخال السرور على قلب المسلم - 00:09:34

فحصل لك في عمل واحد وزيارة واحدة اربعة عبادات اربع عبادات كل عبادة لها اجرها الخاص وفضل الله عز وجل واسع ويرجى من الله عز وجل لمن نوى هذه النيات ان يرزقه اياها - 00:09:58

لذلك اخواني الكرام علينا لا نغفل النية اذا جلست في المسجد مثلا بين الاذان والاقامة او بين صلاتي المغرب والعشاء. لماذا لا تنوي الاعتكاف فان الصحيح من اقوال اهل العلم ان الاعتكاف - 00:10:23

لا يشترط ان يكون يوما كاملا حتى لو ساعة لو نصف ساعة اذا غفلت عن نية الاعتكاف لا اثم عليك ولكن لماذا لا تنوي في قلبك الاعتكاف في المسجد حتى تحصل على اجر الاعتكاف - 00:10:46

وتتنوي كذلك انتظار الصلاة الى الصلاة. الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذلكم الرباط فذلكم الرباط و تستحضر ايضا اذا كنت في مصلاك بعد انتهاء الصلاة تصلی عليك الملائكة - 00:11:09

اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مصالاه فهذا الباب اخواني الكرام باب عظيم في التجارة مع الله عز وجل فانك بنبيك الصالحة تستطيع ان تكثر اعمالك الصالحة وان تجعل لك اكثر من عمر كان لك اكثر من عمر وانت تتبع الله عز وجل - 00:11:31

حتى في اكلك ونومك وشربك بل حتى في لهوك ولعبك مع اولادك واهلك تستطيع ان تتنوي بذلك النيات الصالحة بل تستطيع ان تجعل يومك كله طاعة لله عز وجل اذا استحضرت في اعمالك - 00:12:03

النية الصالحة فان المباحثات اذا نويت فيها القرية الى الله عز وجل كان تنوي في اكلك التقوي على عبادة الله وفي شربك كذلك وتتنوي في نومك التقوي على قيام الليل مثلا او على الصلاة - 00:12:26

اونحو ذلك فانك ستؤجر على كل عمل من هذه الاعمال التي نعملها يوميا دون ان تستحضر فيها النية الصالحة صحيح انا لا نؤجر ولا نائم عليها. ولكن لماذا لا نكتب الاجر - 00:12:47

من وراء هذه الاعمال التي نقوم بها وذلك بامر يسير جدا على من وفقه الله وهو النية الصالحة. بارك الله لي و لكم في القرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم - 00:13:06

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي و لكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبدالله وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد - 00:13:23

في هذا الحديث ايضا اخواني الكرام ملحوظ خطير جدا قد يوقع الانسان بحسب سينات هو في غنى عنها وذلك في ذلك الرابع الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الحديث - 00:13:50

الذى لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو ينظر ويذكر من فعل فسادا من فساد في اي نوع من انواعه ويتمنى لو كان في مكانه مجرد هذا التمني تأتم عليه - [00:14:10](#)

وانت لم تفعل ويحصل ذلك اخوانى الكرام ليس فقط في من يعاصرك حتى في السابقين بعض الناس يتذكر اعمالا قديمة من اعمال الجاهلية مثلا بعض الناس على سبيل المثال يتفاخر - [00:14:34](#)

باعمال قام بها اجداده في حروب بين المسلمين يقتل بعضهم بعضا ويسلب بعضهم مال بعض فيأتي في هذا اليوم ويتمدح قبيلته بقصيدة يذكر فيها هذه الاعمال ويشير فيها الى مواطن - [00:14:57](#)

يحارب فيها المسلم المسلم في عصر مر على هذه الاراضي في جزيرة العرب هي من عصور الجاهلية الحديثة القبيلة الفلانية تغزو القبيلة الفلانية وهم مسلمون كلهم مسلمون فيقتلونهم ويسرقونهم ويتفاخرون بهذه الاعمال - [00:15:24](#)

وهذا كله مخالف لدين الله عز وجل تلك امة قد دخلت لها ما كسبت ولكن ما كسبتم ولا تسألون عمما كانوا يعملون. في يأتي حفيد من احفادهم - [00:15:53](#)

ويذكر هذه الاعمال وربما يغنىها في قصيدة وينشدها ويتفاخر فيها فانه سيشركون في هذا اللاثم وتلك الدماء وتلك الاموال التي نهبت وهو في غنى عن هذا لماذا؟ لانه رضي - [00:16:11](#)

بهذه الاعمال الفاسدة ودليل ذلك هذا الحديث الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم ورجل لم يرزقه مالا ولا علما. وهو يقول لو ان عندي مال كنت مثل فلان يغنى ان يكون مكانه - [00:16:37](#)

ويفتخرون بعمله قال عليه الصلاة والسلام فهم في الوزر سواء وكذلك مما يدل على ذلك اننا نقرأ في القرآن الكريم لا سيما في سورة البقرة مثلا خطاب الله عز وجل لبني اسرائيل خطاب الحاضر - [00:17:00](#)

قال الله عز وجل واد نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم والى قوله واد فرقنا بكم البحر يخاطبهم الله عز وجل كأن هذه الاحداث حدثت لهم - [00:17:24](#)

ولكنها في الواقع لم تحدث لهم هي حدثت لاسلافهم فلماذا وجه لهم الخطاب مباشرة ولم توجه على انها للغائب. واد نجينا اباءكم مثل او نجينا اجدادكم بل قال واد نجيناكم - [00:17:45](#)

قال المفسرون لانهم لم يتبرأوا من اعمال اجدادهم بل ارتكبوا ودافعوا عنها واعتقدوها لذلك خوطبوا فيها بنو اسرائيل اليهود الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يتبرأوا من افعال اجدادهم. لذلك وجه لهم - [00:18:11](#)

عتاب مباشرة واد نجيناكم من ال فرعون يسومونكم سوء العذاب. وجه لهم الخطاب لانهم لم يتبرأوا من افعال اجدادهم. لذلك الذي لم يتبرأ بل يتفاخر بفعل من الافعال فعلها احد اسلافه او اي احد من الناس - [00:18:38](#)

يذكرها متفاخرا ويثنى عليها فاقول هذا مسكون لانه سيشركون في الوزر وفي اللاثم وهو لم يشركوا بالفعل لذلك على المسلم ان يتفطن بذلك فان الانسان يكفيه ذنبه التي كسبها بيده - [00:19:04](#)

فهو في غنى تام عن ان يكسب ذنوبا لم تفعلها يده ولكن شعار المسلم البراءة من كل معصية حتى لو فعلها اقرب الناس اليه مهما كان الانسان منك قريبا تبرأ وقل هذا حرام لا يجوز حتى لو كان اجدادك او اباوك فهذا فعل محرم - [00:19:28](#)

قتل للناس ونهب لاموالهم واعمال جاهلية يغزو بعضهم بعضا. ويقتل بعضهم بعضا وكلهم مسلمون والى اليوم نجد من يذكر عبارات الفخر والتفاخر والمدح في امور حرمها الله عز وجل ازالها بحمد الله عز وجل في زماننا هذا - [00:19:59](#)

فعلينا ان نتفطن لذلك فان النية التي محلها القلب هي محل نظر الله عز وجل فلنذنبها ولنحاول ان نحسنها وان نخلصها لله عز وجل ونخلصها من كل شائبة. نسأل الله سبحانه - [00:20:24](#)

تعالى ان يحسن نياتنا واعمالنا وان يرزقنا واياكم صدق النية وصدق العمل. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - [00:20:46](#)

اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا لا غفرته. ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها

ويسرتها واتممتها يا رب العالمين - 00:21:07

اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين. واسف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموته
00:21:24 - اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. ووفق للحق امامنا وولي

قنا يا رب العالمين عباد الله ان الله امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثني فيه بملائكته المسبحة بقدسه فقال سبحانه ان الله وملائكته يصلون
على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا - 00:21:44

عليه وسلموا تسلیما. فاللهم صل وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه الانور والجبين الازهر محمد بن عبد الله وعلى اصحابه الغرر
ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر. واجعلنا من اتباعهم يا رب العالمين. اقول قولي هذا - 00:22:04

استغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان ان
محمد رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:22:24

الصلاه الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله - 00:23:05